الإفتتاحيّة

جهاد التبيين فريضة حتميّة وفوريّة

إنّ السياسة القاطعة لوسائل الإعلام المعادية للجمهورية الإسلامية وللإسلام اليوم هي تحريف الحقائق، وهم منشغلون في ذلك. إنّهم يعملون باستمرار على تحريفها، وبث الأكاذيب... ولهذا إنّ «جهاد التبيين» فريضة. «جهاد التبيين» فريضة حتميّة وفوريّة، وكل من يستطيع عليه ذلك.

طلب القائد

ضرورة معرفة احتياجات اللحظة

كانت هذه الحركة، بيعة القوّة الجويّة، حاجة اللحظة. أنا أركّز على هذه القضية كثيراً وأكّدتها مرات عدّة. يجب دائماً أن ندرك في عملنا حاجة اللحظة. هناك أفعال إذا أديتموها الآن، فإنها ستصيب الهدف. ولو أنكم فعلتم العمل نفسه في غير هذا الوقت، فلن يكون ذا فائدة. يجب تشخيص حاجة اللحظة. دائماً تستطيعون أداء هذا العمل. في القوة الجوية [مثلاً]، انظروا ما تحتاجه القوة الجوية اليوم، واعملوا ذلك العمل في اللحظة. في رأيي، كان هذا من أهم الأفعال الذكية لتلك المجموعة، وإلّا لو عملوه - على سبيل الافتراض - بعد عشرة أيام، أو بعد عشرين يوماً، فلن يكون له هذا التأثير إطلاقاً. كان له هذا التأثير في ذلك اليوم. لقد شخّصوا حاجة اللحظة. هذا درس لنا.

قضية ساخنة

الحاجة إلى تحرّك مركّب ضد الهجوم المركّب لجبهة العدوّ

جبهة العدو تشنّ اليوم هجوماً مركّباً. إنّ هجوم العدو هجوم مركّب، أي له جانب اقتصادي وآخر سياسي وآخر أمني وآخر إعلامي، وهناك جانب دبلوماسي. لقد شنّ هجوماً جماعياً من الجهات كافّة. في المقابل نحن أيضاً يجب أن تكون حركتنا حركة مركّبة، وعلينا بذل الجهود من الاتجاهات كافّة. بالطبع علينا الدفاع لكن لا يمكننا دائماً البقاء في حالة دفاعيّة. يجب الالتفات إلى هذا الأمر. إنني أقول يجب أن ندافع، لأن الدفاع أمر ضروري، لكن لا يمكن البقاء دائماً في حالة دفاعية. العدو يشنّ هجوماً، ونحن أيضاً يجب أن نشن هجوماً في مختلف المجالات بما في ذلك الإعلامية والاقتصاديّة والأمنية. أهل الفكر في هذه المجالات هم معنيّون. [يتوجب] على أهل الفكر والمبادرة، خاصة المسؤولين، بذل الجهود في هذه المجالات التي يستطيعون كافّة.

تبيان

البيعة التاريخية للقوّة الجويّة

حسناً، اليوم هو التاسع عشر من بهمن (٨ شباط / فبراير). هذا هو يوم البيعة المذهلة للقوة الجوية. يوم خطوة تاريخية ونقطة تحوّل على يد القوة الجوية... أنتم أنفسكم لم تكونوا موجودين في ذلك اليوم، أو ربما لم تكونوا في القوة [الجوية] لكنكم شركاء في الحركة التي حدثت في ذلك اليوم، وفي الافتخار لذلك اليوم وفضيلته. لماذا؟ لأن الشباب الذين أتوا ذلك اليوم وشاركوا في ذلك الاجتماع واللقاء المذهل وأعلنوا البيعة لم تكن بيعتهم بيعة مع شخص؛ كانت هذه البيعة بيعة مع المُثل، بيعة مع ذلك الجهاد المقدس الذي كان الإمام [الخميني] هو القائد المقتدر له. لم يكن هذا العمل قضية حدثت في ذلك اليوم وانتهت. لا، هذا العمل قائم. أيّ شخص في أيّ عصر يسير في طريق تلك المُثل في الواقع هو شريك ومساهمرر في هذه الحركة. لذلك أنتم أيضاً من بين الذين يتمتعون بافتخارات الثامن من شباط / فبراير.

أنتم جنود القرآن والإسلام

كانت حركة القوة الجوية في ذلك اليوم هي الضربة الأخيرة إلى الجسد المهترئ للنظام البهلوي، التي أسقطت الخيمة المشؤومة للنظام البهلوي ودمّرتها. هذه الحركة كانت مؤثرة، وكانت فعّالة جداً. في ذلك اليوم نفسه، قال الإمام (قده) في كلمته التي وجهها إلى ذلك الحشد الذي جاء: لقد حررتم الجيش، وحوّلتموه من خدمة الطاغوت إلى خدمة الإسلام. حتى اليوم كنتم في خدمة الطاغوت، وأنتم الآن جلبتموه ووضعتموه في خدمة الإمام. وكانوا يهتفون: «كلنا جنودك»، فقال الإمام إنكم جنود صاحب العصر (عج)، أنتم جنود القرآن والإسلام، وقد أتيتم تمشون في هذا النهج.

استمرار الخطوات الجهاديّة

لا ينبغي لأحد أن يظن أن حركة أولئك الشباب في ذلك اليوم كانت على أساس مشاعر عابرة وعواطف. لم تكن كذلك. نعم، المشاعر لها دور في هذه الأفعال بالتأكيد، لكن [الحركة] كانت ذات سند وذات عمق، وكانت موجّهة... كان هناك عمق، وثمة بصيرة، حتى تم ذلك العمل: أن يأتي هذا الحشد ويؤدون ذلك العمل العظيم، ويُتمّون تلك البيعة التاريخية... الآن ما سبب هذه البصيرة؟ يمكن افتراض عوامل مختلفة بالنسبة إليه، ولكن ربما كانت مشاهدة أبناء القوّة الجويّة ديكتاتورية المستشارين الأمريكيين وهيمنتهم من كثب عاملاً رئيسياً في هذه البصيرة... فضلاً عن تسلّطهم [هناك أيضاً] إذلال القادة، وقلة الاعتبار للعنصر الإيراني. طبعاً هناك فساد أخلاقي أيضاً لا يمكن الحديث عنه. كانت لديهم ممارسات فظيعة، فحضور الأمريكيين في الجيش قصة مُحزنة حقاً.

#كلمات مفتاحيّة: #البيعة_التاريخية #القوة_الجويّة #شهر_رجب #الإمام_الخميني #جهاد_التبيين

الجمل الذهبية

◆ أنا ملزم فعل كل ما يراه الأطباء المحترمون مناسباً وضرورياً. كما أوصي أبناء شعبنا الأعزاء بالاهتمام والاستماع لأقوال المختصّين والخبراء في هذا المجال.

◆ شهر رجب هو شهر التوسل، شهر التضرع، شهر الدعاء، شهر التصفية النفسية والروحية. يجب تقريب القلوب إلى الله.

◆ اليوم هو التاسع عشر من بهمن (٨ شباط/ فبراير). هذا هو يوم البيعة المذهلة للقوة الجوية. يوم خطوة تاريخية ونقطة تحوّل على يد القوة الجوية.

◆ في قضية جبهة الحق والباطل جبهةُ الباطل هي التي تتلقى الضربة. وهكذا هي الحال دائماً.

◆ أينما دخلت قوة الحق، قوة الإسلام، إلى الميدان ضد الكفر، فإن العدو يخطئ في حساباته، رغم كل عظمته وجبروته الظاهريَّين اللذين لا باطن ولا مضمون لهما.

◆ إنّ «جهاد التبيين» فريضة. «جهاد التبيين» فريضة حتميّة وضروريّة، وكل من يستطيع عليه ذلك.

◆ العدو يشنّ هجوماً، ونحن أيضاً يجب أن نشن هجوماً في مختلف المجالات بما في ذلك الإعلامية والاقتصاديّة والأمنية.

نظام فكري

شروط الغلبة والنصر

أينما دخلت قوة الحق، قوة الإسلام، إلى الميدان ضد الكفر، فإن العدو يخطئ في حساباته، رغم كل عظمته وجبروته الظاهريَّين اللذين لا باطن ولا مضمون لهما. دوماً كان الأمر كذلك. حدث هذا في بداية [الثورة]، وخلال هذه السنوات الأربعين أيضاً، إذْ كانوا يحسبون ويعتقدون دائماً أنهم يوجهون الضربة الأخيرة [لكن] هم الذين تلقّوا ضربة. إذا كنتم حاضرين وفعّالين في ميدان الجهاد - أيّ جهادٍ؛ كل مرحلة يلزمها نوع من الجهاد، فلدينا جهاد عسكري وآخر علمي، ولدينا جهاد بحثي، أيْ الجهاد بجميع أنواعه - فإنكم ستهزمون العدو. لماذا؟ لأن الله المتعالي قد جعل الأمور كذلك، فتخرج حسابات العدو مخطئة، لا يستطيع الحساب بصورة صحيحة... إذا كنتم حاضرين في الميدان وحيويين وفعّالين وتثابرون بأمل، فإن الغلبة والنصر سيكونان حليفيْكما حتماً.

تعداد

بعض سياسات العدوّ الإعلاميّة:

١. تجميل الوجه القبيح لنظام الطاغوت والتستّر على جرائمه

٢. تشويه وجه الثورة ووجه الإمام

٣. التكتّم على النقاط الإيجابيّة

٤. تضخيم نقاط الضعف مئات المرّات

درس عملي

الدكتاتوريّة الإعلاميّة في الغرب

إن القوى الغربيّة معروفة بالدكتاتوريّة، وهم في المجالين السياسيّ والاقتصاديّ يُمارسون الدكتاتوريّة تجاه العالم أجمع. وقد أضافوا نوعاً على هذه الدكتاتوريّات، وذلك النوع هو الدكتاتوريّة الإعلاميّة. أي مثلاً أنتم لا تستطيعون ذكر اسم الشهيد سليماني في الفضاء المجازي لأنّهم يحذفونه... كان المرحوم الحاج السيّد أحمد الخميني (رض) ينقل إلينا أن الإمام الخمينيّ أصدر نداءً - أظن أنه كان نداءً للحجّ - وكان مُفصّلاً. قال السيّد أحمد: فكّرت مع نفسي وقلت حسناً فهؤلاء يدّعون وجود حريّة التعبير في أمريكا، فلننشر نداء الإمام في إحدى المطبوعات الأمريكيّة. قال: بعثت رسالة إلى أصدقائنا الذين كانوا هناك وقلت إنّني مستعدٌّ لدفع أيّ مبلغ مقابل هذا الأمر، كما يدفعون المال هناك لنشر بيان معيّن. قال: لم تقبل أيّ نشرية طباعة هذا النداء. يدّعون حريّة التعبير وتبيان الحقائق، ولم يقبلوا نشر بيان الإمام الخميني.

تذكير

التزام رأي الخبراء الطبيّين

أنا ملتزم الضوابط التي يعلنها الأطباء. أي أرى أنّ من واجبي أنْ أعمل بها، وأنا أعمل بها. لديهم إصرار على الكمامة... أنا ملزم فعل كل ما يراه الأطباء المحترمون مناسباً وضرورياً. كما أوصي أبناء شعبنا الأعزاء بالاهتمام والاستماع لأقوال المختصّين والخبراء في هذا المجال وفعل ما يراه هؤلاء مناسباً وضرورياً.

آيات وروايات

صدق الوعد الإلهيّ

هناك نقطة أخرى مُلهمة للعِبَر، وهي أنه خلال هذه الحركة للقوّات الجويّة تلقّى نظام الطاغوت الضّربة من المكان الذي لم يكن يتوقّعه. لم يكن يحسب أن يتلقّى الضّربة من هنا، مثل ما ورد في سورة الحشر من القرآن الكريم: {فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا (٢)}. حسناً هذه دلالة على الوعد الإلهيّ الصادق، إذ يقول الله - عزّ وجل -: {إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا} (الطارق، ١٥)، {وَأَكِيدُ كَيْدًا} (الطارق، ١٦)؛ يدبر الأعداء المكيدة، وفي المقابل أيضاً أنا أكيدهم. في موضع آخر [يقول الله]: {فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ المَكِيدون} (الطارق، ٤٢). في قضية جبهة الحق والباطل جبهةُ الباطل هي التي تتلقى الضربة. وهكذا هي الحال دائماً.

دعوة

شهر رجب هو شهر التوسل، شهر التضرع، شهر الدعاء، شهر التصفية النفسية والروحية. يجب تقريب القلوب إلى الله. جميعنا بحاجة إلى تقوية العلاقة مع الله. في كل لحظة من لحظات عمرنا، نحتاج إلى تعزيز علاقتنا مع الله، وهذه الأيام من شهر رجب تتناسب مع هذه [الحاجة]، وهي أرضية للفيوض الإلهية والمعنوية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة